

Distr.: General
30 October 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه عنايتكم إلى عمليتين إرهابيتين وقعتا أمس في إسرائيل.

ففي حوالي الثانية والنصف من بعد ظهر أمس (بالتوقيت المحلي) دخل إرهابيان فلسطينيان بسيارتكما إلى وسط مدينة الحضرية الإسرائيلية، وفتحا نيران أسلحتهما الآلية، بشكل عشوائي على المارة السائرين على الطوار، فلقبت أربع سيدات مصرعهن في الهجوم وهن ليديا ماركو، ٦٣ عاما وأيالا ليفي، ٣٩ عاما، وسيما مناحم، ٣٠ عاما وسمادار ليفي، ٢٣ عاما، كما أصيب ٤٤ شخصا آخرين، بعضهم في حالة حرجة، ويعمل مرتكبا العملية، وكلاهما من أفراد قوات الأمن الفلسطينية، لحساب حركة الجهاد الإسلامي الإرهابية، والتي أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم. وكما جرت في مثل هذه العمليات الإرهابية، فقد سجل الرجلان شريط فيديو يعلنان فيه اعتزامهما القيام بالعملية وهو الشريط الذي بثته وسائل الإعلام.

وقبل ذلك ببضع ساعات، قُتل الجندي يانيف ليفي، ٢٢ عاما، عندما فتح إرهابيون فلسطينيون النار عليه من مسافة قريبة أثناء جلوسه داخل سيارة مرابطة أمام كيبوتز ميتزر. وقد أعلنت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات مسؤوليتها عن عملية القتل.

وتعد هذه الهجمات آخر حدث في حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة ضد المدنيين الإسرائيليين. وقد أوردت تفاصيل الهجمات السابقة في رسائلي المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011) و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137).

و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/748-S-2001/81)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (S/2000/1114)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وتحمّل الحكومة الإسرائيلية السلطة الفلسطينية المسؤولية عن هجومي الأمم، اللذين قام بهما إرهابيون تابعون للسلطة الوطنية الفلسطينية مباشرة أو لهم صلة وثيقة بها. إن حصول أفراد من قوات الأمن الفلسطينية، لهم صلة بحركة إرهابية مسلحة، على أسلحة بغرض المحافظة على السلم والأمن ثم استخدامها ضد مدنيين إسرائيليين أبرياء، إنما يؤكد الدور المستمر للسلطة الفلسطينية في قيادة حملة العنف ضد إسرائيل.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن حركة الجهاد الإسلامي تتخذ من دمشق مقرا لها وتلقى مساعدات مالية من إيران ومساعدات سوقية من سوريا.

وكانت إسرائيل تأمل في أن تصدق مزاعم القيادة الفلسطينية المتكررة بشأن الالتزام بوقف إطلاق النار، وتعهدتها الذي أعربت عنه بشأن تقديم مرتكبي الهجمات الإرهابية الأخيرة للعدالة. ولو كانت القيادة الفلسطينية التزمت بتعهداتها التي أعلنتها مؤخرا واتخذت خطوات منظمة نحو إلقاء القبض على الإرهابيين وتفكيك البنية الأساسية للإرهاب، لأمكن إنقاذ أرواح العديد من الأبرياء، وأصبحت إسرائيل في حل من التزامها باتخاذ إجراء للدفاع عن مواطنيها. لكن المزاعم القائلة بأن القيادة الفلسطينية تعمل على إعادة الهدوء إلى المنطقة تصبح مشكوكا فيها تماما عندما يقوم أفراد يتلقون روايتهم من السلطة الفلسطينية بارتكاب هجمات إرهابية.

وسيظل تحقيق السلام والأمن في المنطقة ضربا من المستحيل طالما لم تتمكن القيادة الفلسطينية من تحويل التزاماتها بنبذ الإرهاب والعنف إلى أفعال ولم تكفل عدم استخدام الأراضي الواقعة تحت سيطرتها كقاعدة للهجمات الإرهابية. إن القيادة الفلسطينية تستهزئ بالجهود الدولية لمكافحة الإرهاب عندما تقدم نفسها على أنها حليف في الحملة الرامية لمكافحة الإرهاب وترعى في الوقت نفسه المنظمات الإرهابية وتسمح لها بالازدهار في أراض خاضعة لها. ويجب أن يمارس المجتمع الدولي أقصى درجات الضغط على كافة الدول والكيانات التي تدعم الإرهاب أو تشارك بشكل نشط في عمليات إرهابية، وأن يقوم بذلك على نحو شامل ودون تمييز حتى يكفل امتثالها للقانون الدولي.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم
